

النص والإجتهاـ

[356] باب غرفة أم جميل ففتحـ ونظر القوم فإذا هم بالمغيرة مع المرأة على هيئة الجماع، فقال أبو بكر: بلية قد ابتليتـ بها فانظروا فنظروا حتى أثبتوا فنزل أبو بكر فجلس حتى خرج عليه المغيرة فقال له: ان كان من أمرك ما قد علمت فاعتزلنا. (قال) وذهب المغيرة ليصلي بالناس الظهر ومضى أبو بكر. فقال أبو بكر: لا وإلا لا تصل بنا وقد فعلت ما فعلت. فقال الناس: دعوه فليصل فانه الامير واكتبوا بذلك إلى عمر رضي الله عنه، فكتبوا إليه فأمرهم ان يقدموا عليه جميعا، المغيرة والشهود، فلما قدموا عليه جلس عمر رضي الله عنه، فدعا بالشهود والمغيرة، فتقدم أبو بكر فقال له: رأيته بين فخذيتها؟ قال: نعم وإلا لكأنني انظر إلى تشريم جدري بفخذيتها، فقال له المغيرة أطفـ النظر؟ فقال أبو بكر: لم آل ان اثبت ما يخزيك إلا به. فقال عمر رضي الله عنه: لا وإلا حتى تشهد لقد رأيته يلج فيه ايلاج المروـ في المكحلة. فقال: نعم أشهد على ذلك. فقال: اذهب مغيرة ذهب ربعك. ثم دعا نافعا فقال له: على م تشهد؟ قال على مثل ما شهد أبو بكر. قال: لا حتى تشهد انه ولج فيها ولوج الميل في المكحلة. قال: نعم حتى بلغ قذذة فقال له عمر رضي الله عنه: اذهب مغيرة قد ذهب نصفك. ثم دعا الثالث فقال له: على م تشهد؟ فقال: على مثل شهادة صاحبي فقال له عمر اذهب مغيرة فقد ذهب ثلاثة أرباعك. ثم كتب إلى زياد وكان غائبا وقدم فلما رآه جلس له في المسجد واجتمع عنده رؤس المهاجرين والانصار، فلما رآه مقبلا قال: الي أرى رجلا لا يخزي إلا على لسانه رجلا من المهاجرين، ثم ان عمر رضي الله عنه رفع رأسه إليه فقال ما عندك يا سلح الحباري؟ فقل ان المغيرة قام إلى زياد. فقال: لا مخبأ لعطر بعد عروس.